الفصـــــل الثانـــــى

أهمية المدرسة الثانوية التجاريـــــــــــة

- تطور التعليم التجارى فى ج ٠م٠ع٠
  أولا : تطور كمى .
  ثانيا : تطور كيفى .
- أهمية التعليم الثانوى التجارى للمجتمع .
- أهمية التعليم الثانوى التجارى للفرد .
  أولا : خصائص طلاب هذه المرحلة (جسميا - عقليا - اجتماعيا)
  ثانيا : دور التعليم التجارى والعلوم فى الاهتمام بخصـــــائص طلاب هذه المرحلة .

obeikandi.com

المرحلة

أهمية المدرسة الثانوية التجارية

تطور التعليم التجارى فى ج ٠م٠ع٠

قبل أن نبدأ فى تعريف أهمية المدرسة الثانوية التجارية الحالية بالنسبة للفرد والمجتمع لابد للباحثة أن تتطرق فى الحديث عن تطور كل من أهداف ومناهج تلك المدرسة والقاء نظرة تاريخية عن نشأة التعليم التجارى وتطوره من فترة الى فترة حتى نصل الى ماهو قائم الان .

أولا : تطور كمى :

بدأ التعليم التجارى رسميا بمصر بانشاء مدرسة للمحاسبة فى عهد محمد على عام ١٨٣٧ ، وكان الهدف منها تخريج كتبة للجيش ، وكانت تضم ٣١٦ تلميذا [1] ، وفى عام ١٨٤٠ أى فى عهد عباس الاول أنشىء قسم خاص لتعليم فن المحاسبة بمدرسة الالسن ، وكانت تضم ٤٠ تلميذا ، والغيت هذه المدرسة فى عام ١٨٥١ ، وفى أواخر عام ١٨٦٧ فى عهد اسماعيل ثم أنشأ مدرستى المحاسبة والمساحة بعد أن أنشأ مدرسة المحاسبة بديوان الجهادية ، ومدرسة المحاسبة بديوان المدارس ومدرسة عليا للادارة لتخريج طائفة من الكتاب والمحررين ، وأغلقت هذه المدرسة فى نهاية ١٨٨٤ ، واختفى بعدها اسم مدارس المحاسبة حتى فى أيام الاحتلال البريطانى لمصر ، حيث قام المحتلون بادارة كل الاعمال المالية والتجارية ، حتى أنشأت وزارة المعارف العمومية ادارة التعليم الفنى والصناعى والتجارى عام ١٩٠٧ ، على الرغم من انشاء هذه الادارة فلم تنشىء أية مدرسة رسمية (صباحية) تجارية حتى ١٩١١ [2] ، حيث أنشأت أول مدرسة للعلوم التجارية فى مصر ، وعندما كانت مصر تحت الاحتلال

١) أحمد عزت عبد الكريم : تاريخ التعليم فى عصر محمد على ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٣٨ ، ص ٣٢٥ .

٢)عادل على صادق : تقويم منهج الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية ، مرجع سابق ص ٤٩ - ٥٦ .

الانجليزى آنذاك فقد كان الهدف من تلك المدارس تخريج عدد محدود من صغار الموظفين لتأدية بعض الاعمال الكتابية والحسابية البسيطة التى لا تحتاج الى مجهود ، بالاحرى الاعمال التى كان يعزف عن مزاولتها الاجانب، مما أدى الى الاستهانة بهذا النوع من التعليم وعدم الاقبال عليه ، وحتى عام ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ لم يكن هناك غير مدرسة واحدة للتجارة المتوسطة ، وفى خلال هذه المدة كان قد تخرج منها عدد من الشبان انتشروا فى المصالح التجارية والشركات والبنوك (١) ، وتوالى افتتاح هذا النوع من المدارس ، وتطور عاما بعد عام ، كما زاد تبعا لذلك عدد الفصول وعدد الطلبة وعدد المدرسين ، حتى أصبح فى عام ١٩٥٤/٥٣ عدد المدارس ٢٠ مدرسة تضم ١٤٧ فصلا وتحتوى على ٢٠٤٢ تلميذا ، وبعد صدور قانون ٢٦١ لسنة ١٩٥٦ لتنظيم التعليم التجارى تضاعف عدد المدارس الى حوالى ٥٤ مدرسة بها ٧٩ قسما ، تضم ١٥١٦ فصلا ، وتحتوى على ٤٥١٥٩ طالبا وطالبة (٢)

وبتطوير القوانين وصدور قانون ٧٥ لسنة ١٩٧٠ ، أصبح عدد المدارس التجارية فى ١٩٧٣/٧٢ (٣١٨) مدرسة ، تضم ٢٠٨ فصلا ، تحتوى على ١٧٧٦٢٢ طالبا وطالبة (٣) .

يتضح من ذلك أن معدل التزايد فى تلك الفترة من عام ١٩٥٢ - الى عام ١٩٧٣/٧٢ بالنسبة للتعليم التجارى هو ١٤٩٠٪ بالنسبة

---

١) أمينة محمد كاظم : العوامل العقلية المساهمة فى النجاح فى التعليم الثانوى التجارى ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٦٥ ، ص٧ عن ميثاق العمل الوطنى ، القاهرة مايو ١٩٦٢ .

٢) حسن الفقى : التاريخ الثقافى للتعليم بـ ج .م.ع. فى القرن التاسع عشر والعشرين ، دار النهضة العربية ، ط ١ ، ١٩٦٩ ، ص ٢٥٩ .

٣) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، نشرة الاحصاء فى الوطن العربى للعام ١٩٧٣/٧٢ .

للمدارس ، ٩ر٣٤٤٢٪ بالنسبة للفصول ، ٤ر٨٥٩٨٪ بالنسة للطلاب [١] وبلغ أكبر توسع لهذا النوع من التعليم فى الفترة من ٨٢ : ١٩٨٦ حيث بلغ عدد المدارس التجارية ٣٨٨ مدرسة ، تحتوى على ٤٨٦٥٨٣ طالبا وطالبه [٢] ويمكن توضيح التوسع فى هذا النوع من التعليم خلال الفترة الاخيرة فى الجدول الاتى :

جدول رقم (١)

بيان بعدد المدارس التجارية وعدد الطلاب بها فى الفترة من ٨٢ - ١٩٨٦م

السنة	عدد المدارس التجارية	عدد الطلاب بها
١٩٨٣/٨٢	١٤٣	١٢٣٦١٦
١٩٨٤/٨٣	٣٤٣	١٣٩٥٠٤
١٩٨٥/٨٤	٣٦٤	٤٥٥٧٠٠
١٩٨٦/٨٥	٣٨٨	٤٨٦٥٨٣

كما بلغ عدد مدارس هذا النوع من التعليم فى محافظة الفيوم (مجال الدراسة الجغرافى) ٨ مدارس ، تحتوى على ٨٧٣٠ طالبا [٣] وبمقارنته بالفروع الاخرى من هذا التعليم نجد أن :

---

١) أحمد محمد سيد ، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية فى ج .م.ع. وأثرها على تحول النظرة نحو التعليم الفنى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٠.

٢) وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للاحصاء والحاسب الالى- الاحصاء الاستقرارى فى ١٥/١١/١٩٨٥.

٣) وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للاحصاء والحاسب الالى- الاحصاء الاستقرارى فى ١٥/١١/١٩٨٦.

جدول رقم (٢)

بيان بعدد المدارس التجارية وعدد الطلاب بها بمحافظة الفيوم

نوع التعليم	عدد المدارس	عدد الطلبة
تجارى	٨	٨٧٣٠
زراعى	٢	٤٢٨٥
صناعى	٣	٨٦٨٦

ويتضح من الجدول السابق أن طلاب التعليم الثانوى التجارى بمحافظة الفيوم يمثلون ٤٠٫٩٩٦ ٪ من طلاب التعليم الفنى بالمحافظة وهو احد الدوافع التى حفزت الباحثة لتناول هذا الموضوع من التعليم.

مما سبق يلاحظ أن الاقبال على هذا النوع من التعليم قد تزايد نظرا لحاجة المجتمع فى هذه الفترة لهذه الفئة من أصحاب الخبرات الثقافية والمهنية لتساهم فى تطوره ، ومؤشر لمدى أهمية هذا النوع من التعليم مما جعل الاقبال عليه يتزايد اذا ماقورن بالتعليم الثانوى الصناعى والثانوى الزراعى.

ثانيا : تطور كيفى :

ويقصد به التطور فى نوعية هذه المدارس ومدة الدراسة بها وتخصصاتها ومناهجها ، فقد تغيرت وتعددت مناهج هذا النوع من التعليم بما يلائم الغرض من انشاء هذه المدارس ويتناسب مع عدد السنوات فيها ، ففى الفترة من ١٨٣٧ / ١٨٤٨ كانت تدرس مواد المحاسبة وامساك الدفاتر والطبوغرافيا واللغة التركية ، وفى عام ١٨٦٧ كانت تدرس مواد (علوم رياضية - ولغة عربية - لغة أجنبية - حساب ومسك الدفاتر - رسم - خط - شريعة اسلامية) وفى عام ١٩١٠ كانت الدراسة بالقسم المتوسط

فيها باللغة الانجليزية ، ثم أصبحت اللغة العربية وهى لغة التعليم فى عام ١٩١٦ ، وكانت مدة الدراسة بها فى هذه الفترة هى ثلاث سنوات بعد أن كانت سنتين ، وفى الفترة ١٩٢٨/٢٧ تم ضم بعض المقررات وأصبحت الدراسة أربع سنوات بدلا من ثلاث فى عام ١٩٣٥ (١) ، وكان العامان الاولان من مدة الدراسة فى عام ١٩٤٧ يتضمنان فقط مواد ثقافية ولم يكن بهما أى مادة تجارية ، وعندما جاء عام ١٩٥٦ صدر قانون ٢٦١ بشأن تنظيم التعليم التجارى ونظام ومدة الدراسة به وقسم فيه التعليم التجارى الى مرحلتين :

١ - المرحلة الاعدادية .
٢ - المرحلة الثانوية .

ويقبل بهذه المدارس الحاصلون على شهادة اتمام الدراسة الاعدادية العامة والممتازون من الحاصلين على الاعدادية التجارية التى تم الغاؤها بعد ذلك ، كما حدد القانون مدة الدراسة بها بثلاث سنوات ، وتشمل مناهج الدراسة المواد الثقافية التى تزود الطالب بقدر وافر من الثقافة علاوة على دراسة المواد التجارية وهى (مبادئ الاقتصاد والتجارة - الرياضة المالية والتجارية - مسك الدفاتر - المكتب التجارى - آلة كاتبة) (٢) .

وتناولت الوزارة التعليم التجارى بالتنظيم والعناية بما يتناسب واحتياجات سوق العمل وأيضا اعادة النظر فى خطط الدراسة ومناهجها حتى تتمشى مع ماصدر من قوانين وتشريعات حديثة .

١) عادل على صادق ، تقويم منهج الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية مرجع سابق ص ص : ٥ - ٥٩ .
٢) أمينة محمد كاظم ، العوامل العقلية المساهمة في النجاح في التعليم الثانوى التجارى ، مرجع سابق ، ص ص ٩ - ١٠ .

obeikandl.com

ففى الفترة ١٩٧٨/٧٧ أنشئت مدارس تجارية تخصصية فى شئون فندقية بمصر الجديدة والهرم وأسوان ، وبذلك تم ادخال شعب جديدة لم تكن موجودة ، والدراسة بهذه المدارس الثلاث مشتركة ويبدأ التخصص فيها من الصف الثانى (١) ، وبالاتفاق مع وزارة الدل تم انشاء مدرسة ثانوية تجارية تخصص شئون فندقية وسياحية بالقاهرة بغرض اعداد فئة من الكتبة المدربين لخدمة قطاع المحاكم (٢) وانشاء شعبة شئون قانونية بواقع ٢ فصل بكل من مدرستى شبين الكوم الثانوية التجارية بالمنوفية والتجارية بالفيوم (٣) ، وقد أنشئت فصول وليس مدارس حيث أنها مؤقته تبعا لمدى الحاجة لذلك التخصص ، فهى من المرونة بحيث يمكن أن تلغى دون أن تؤثر على النظام التعليمى ، وذلك عند الاكتفاء من ذلك التخصص.

أما من ناحية مجالات الدراسة حاليا فهى تشتمل على ثلاث مجالات وهى مواد عامة ومواد مهنية وتدريبات مهنية، ونجد أنه بالنسبة للصف الاول ، النسبة المئوية للمواد المهنية من الدراسة ٢٥ ٪ -٩ حصص من اجمالى ٣٦ حصة من اجمالى عدد حصص الدراسة ، وفى التعديل

---

١) قرار وزارى رقم ١١٠ فى شأن انشاء ثلاث مدارس ثانوية تجارية تخصص شئون فندقية ، وزارة التربية ، مكتب الوزير فى ١٩٧٧/٦/٢٧ .

٢) قرار وزارة رقم ١١٣ بشأن انشاء مدرسة ثانوية تجارية للبنين على نظام السنوات الثلاث تخصص شئون قانونية ، الوقائع المصرية ، العدد ٢٣١ فى ١٩٨٤/١٠/١٠ ، ص ١٣ .

٣) قرار وكيل أول وزارة التعليم الفنى رقم ١٧ بشأن انشاء شعبة شئون قانونية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب وكيل أول الوزارة للتعليم الفنى فى ١٩٨١/٥/٣٠ .

الجديد أصبح ٥ر٢١ ٪ - ٨ حصص من اجمالى ٣٨ حصة ، وذلك على أساس افساح المجال لدراسة المواد العامة .

وبالنسبة للتدريبات المهنية نجد أن النسبة المئوية ٣ر٨ ٪ - ٣ حصص من اجمالى ٣٦ حصة من اجمالى عدد حصص الدراسة ، وفى التعديل الجديد أصبح ٥ر١٠ ٪ - ٤ حصص من اجمالى ٣٨ حصة ، وذلك يؤدى الى زيادة المهارة على الالة الكاتبة وصيانتها (١) .

وبالنسبة للتربية العلمية ٢ر٥ ٪ - ٢ حصة من اجمالى ٣٨ حصة ٦ر٧ ٪ - ٢ حصة من اجمالى ٢٦ حصة للمواد الثقافية .

وهذا يعنى أن المواد الثقافية ٢٦ حصة من اجمالى ٣٨ حصة والمواد المهنية ١٢ حصة من اجمالى ٣٨ حصة ، وقد ترجع الحكمة فى زيادة عدد حصص المواد الثقافية عن المواد المهنية الى أن التلميذ فى الصف الاول من المدرسة الثانوية التجارية وفى هذه المرحلة من السن يحتاج الطالب الى كثير من المعلومات العامة والخبرات المتنوعة حتى يستطيع أن يكتسب الصفة الاجتماعية والشخصية اللازمة لكى يستطيع التكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه .

أهمية التعليم التجارى للمجتمع والفرد :

أولا : أهمية التعليم التجارى للمجتمع :

تقع على التربية مسئولية اعداد القوى البشرية أو عليها أن تتابع التقدم الصناعى والتكنولوجى وتدريس آثاره على تطور احتياجات قطاعات

١) أحمد محمد سيد ، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية فى ج . م . ع وأثرها على تحول النظرة نحو التعليم الفنى ، مرجع سابق ، ص ص ١٩٠-١٩٣ .

النشاط الاقتصادى المختلفة من قوى عاملة فى مستوياتها الوظيفية المختلفة بحيث ترتبط مستويات التعليم والتدريب بالمستويات الوظيفية ، وحيث أن التقدم هو ثمرة طبيعية لتزاوج العمل الفكرى والعمل اليدوى فأى جهد فكرى أو علمى خالص اذا لم يترجم الى عمل يحقق مزيدا من الرفاهية والرخاء للمجتمع فهو جهد عقيم لا تنتفع منه للافراد والمجتمعات (١) ومن ثم كان على التربية أن تعد الناشئ اعدادا يستطيع به أن يتعامل مع مستحدثات العصر واستخدام أدواته ، وبذلك يصبح التعليم من أهم القوى التى تحرك وتنظم عملية التنمية الاقتصادية حتى أصبح النظر اليه على أنه أداة هامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا سيما بعد تكاثر الدراسات التى تبين أنه ليس مجرد خدمة استهلاكية تقدم للناس بل هى توظيف مثمر للموارد يؤتى أكله مضاعفا ويفوق فى عطائه وعائداته ومردوده أى عطاء نجنيه من توظيف المال فى أى مشروع اقتصادى آخر (٢)

وتتضح أهمية التعليم ودوره حين اعتبر الاقتصاديون أن رأس المال البشرى مساو فى الاهمية والتخطيط الاقتصادى لرأس المال المادى ، وفى الدول المتقدمة أثبتت البحوث العلمية فى أمريكا أن العائد المادى من التعليم بقدر ثلاثة أمثال العائد من الاستثمارات المالية فى الانشطة التجارية (٣) أى أن الدول المتقدمة تنظر للمتعلم على أنه أفضل عناصر الانتاج ، وللباحث على أنه أفضل من أى رأس مال مادى .

---

١) محمد سيف الدين فهمى ، مبادئ التربية الصناعية ، مرجع سابق ، ص ص ٣٧

٢) عبد الله عبد الدائم ، التربية فى البلاد العربية ، حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٦٦ .

٣) نازلى صالح ، مقدمة فى العلوم التربوية ، مرجع سابق ، ص ١٦٢ .

واذا كان للتعليم بصفة عامة الدور الهام ، فما بالنا اذن بالتعليم الفنى الذى يستهدف أساسا اعداد الكوادر المنتجة والقوى المدربة التى تساهم فى زيادة الانتاج ودفع عجلة التنمية .

وحيث أن التعليم التجارى هو "أحد أنماط التعليم الفنى فهو يعد أجيال مزودة بثقافة تجارية وخبرة فنية تؤهله للقيام بالاعمال الحسابية والادارية والاسهام فى بناء الاقتصاد القومى " (١)

وتحقيقا لذلك تطورت الدراسة بهذا النوع من التعليم تطويرا يعكس صورة المجتمع وتطوره ، والدليل على ذلك انشاء مدارس تجارية تخصصية فى شئون فندقية ، وادخال شعب جديدة لتخريج كوادر يحتاج اليها المجتمع مثل ادخال شعبة الشئون القانونية فى بعض المدارس . ومن المعلوم أن أى نوع من التعليم لا يشتق صفاته من ذات نفسه وانما يشتق تلك الصفات والسمات من واقع العوامل والقوى الاجتماعية والثقافيةوالاقتصادية والسياسية التى تسود المجتمعات (٢) وتؤثر على احتياجاته ومستلزماته ومن هنا ارتبط التعليم التجارى بتطور المجتمع .

ثانيا : أهمية التعليم التجارى للفرد :

خصائص طلاب المرحلة الثانوية التجارية :

يتفق طلاب هذا النوع من التعليم الفنى فى خصائص نموهم مع باقى التعليم الثانوى العام أو الفنى أو معاهد ودور اعداد معلمى الحلقة

١) وزارة التربية والتعليم ، أهداف التعليم الفنى التجارى - الزراعى - الصناعى للمرحلتين الاعدادية والثانوية ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص٢٥ .

٢) مصطفى كمال حلمى ، ورقة عمل حول تطوير وتحديث التعليم فى مصر ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير ، سبتمبر ١٩٧٩ ، ص ٥ .

الاولى من التعليم الاساسى حيث أن جميعهم يجتازون مرحلة هامة من مراحل النمو وتقابل المرحلة الثانوية المرحلة السنية من ١٥ - ١٨ سنة وهى مايطلق عليها مرحلة المراهقة المتوسطة ، حيث تعتبر هذه المرحلة امتدادا للمرحلة السابقة التى بدأ الطالب يمر فيها بمراهقة مبكرة عندما كان فى المدرسة الاعدادية وتؤثر فى المرحلة القادمة .

وحيث أن عددا صغيرا من خريجى المدرسة الثانوية التجارية يدخلون الجامعات والباقى وهم الاغلبية يكتفون بهذا القدر من التعليم ثم ينتقلون من المدرسة الى المجتمع ، متجهين الى الوظائف أو الاعمال الحرة متحملين بذلك مسئوليات العمل ، فالعمل أسلوب للحياة ، وحيث أن الفرد عندما يلتحق بعمل ما يقضى به فترة طويلة من عمره لذلك وجب أن يكون قرار التحاقه بهذا العمل يحقق له اشباعا مستمرا فى هذا الاتجاه مما يحفزه على زيادة الانتاج ، بمعنى أن يكون العمل مرتبطا بحاجاته وميوله (١)

لذلك يقع على التعليم التجارى الذى يخرج أفرادا يدخلون سوق العمل مباشرة أن تكون مناهجه تحقق اشباعا لحاجات الطلاب وتكيفا مع المجتمع فى مجال العمل وما يصحبه من تطور وتقدم علمى .

وحيث أن التربية العلمية جزء من منهج المدرسة الثانوية التجارية فلا بد أن تعد هؤلاء الطلاب الاعداد الكامل فى جميع نواحى النمو المختلفة وبخاصة فى هذه الفترة التى يتشكل فيها الطالب مما يجعله قادرا على مسايرة التقدم العلمى والتكنولوجى .

---

١) دنيس تشيلد ، علم النفس والمعلم ، ترجمة عبد الحليم محمود وآخرين الطبعة العربية ، القاهرة ، الاهرام ، ١٩٨٣ ، ص ٣٤٢ .

وتتمثل خصائص النمو لطلاب هذه المرحلة فى الاتى :

١- النمو الجسمى والفسيولوجى والحركى :

بعد أن كان نمو الناشىء فى مرحلة الطفولة يبدأ فى زيادة سريعة فى طول الجسم وعرضه ووزنه ، وتكون البنات أكبر وأسرع نضجا من البنين بحوالى سنتين . كذلك يلاحظ أن أجزاء الجسم المختلفة لا تنمو بمعدل واحد ،فالعظام تنمو أولا أسرع من العضلات ويكمل التناسق العضلى الحركى بالنسبة للمراهق قرب نهاية المرحلة ، ويصل فيها الى أقصى طاقة لاستخدام جهازه العضلى مع السرعة واتقان الحركات ، ويترتب على ذلك قدرة المراهق على كسب المهارات الدقيقة واتقانها ، كما يطرأ على الجسم التغيرات الخاصة بالبلوغ الجنسى ، وتترتب على كل ذلك آثار نفسية تظهر فى اهتمام المراهق بنفسه وبصحبته وغذائه وكل مايتعلق بجسمه ونموه ، وتنعكس هذه الاثار النفسية على احتياجات المراهق (١) .

٢- خصائص النمو العقلى للمراهق :

يكون النمو العقلى معدله سريعا فى الطفولة وبطيئا نسبيا فى مرحلة المراهقة وان كان متذبذبا . فتزداد سرعة التحصيل والقدرة على التعليم واكساب المعلومات ، وعندما يصل المراهق الى منتصف المراهقة يظهر لديه التفكير الابتكارى وان كان أكثر وضوحا فى الاذكياء ، ويزداد نمو التفكير المجرد والتفكير الابتكارى فى نهاية المرحلة ، وكذلك التفكير المنطقى ، والنقدى ، ويرى بياجيه أن القدرة على اكساب واستخدام المعلومات تقترب من أقصى حدلها فى هذه المرحلة وتعرف بالعمليات الشكلية ، كما يظهر التقدم فى النمو اللغوى كما توصف العمليات العقلية

١) أحمد زكى صالح ،علم النفس التربوى ،القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٦ ،ص ٢٠٥ - ٢١٧ .

فى هذه المرحلة بالمرونة ، تلك التى تتيح للفرد أن يتكيف للمطالب التى تواجهه (١) .

٣- خصائص النمو الاجتماعى :

تتميز مرحلة المراهقة ببعض الخصائص التى لها طابعها الاجتماعى والتى لاتقل أهمية عن الخصائص المتعلقة بالنمو الجسمى والفسيولوجى والحركى والعقلى لما لها من آثار عميقة فى حياة المراهق ويمكن تلخيصها فيما يلى :

أ- رغبة المراهق فى الاندماج فى مجموعة من الاصدقاء تكون العلاقة بينه وبين أفرادها علاقه حميمة ووثيقة أى يشعر بأنه عضو فى جماعة .

ب- يسير المراهق خطوات نحو اثبات وجوده فى الحياة العائلية رغبة منه فى الشعور بكيانه وذاتيته واستقلاله عن والديه .

جـ- يهتم المراهق بمظهره الشخصى ويحرص على الظهور بالمظهر اللائق حتى يلفت الانظار وخاصة أفراد الجنس الآخر .

د - ومن مظاهر التفتح العقلى والاجتماعى اعجاب المراهق ببعض الافراد من خارج بيئته الاسرية وتقبله لسلوكهم وقيمهم ورغبته فى تقليد من يتخذهم مثلا أعلى له .

هـ- وفى النصف الثانى من المراهقة يميل المراهق الى انتقاء اصدقائه على أساس التشابه فى الميول والتقارب فى الاتجاهات الخلقية والاجتماعية للاهتمام ببعض القيم الروحية .

---

١) مصطفى سويف ، مقدمة لعلم النفس الاجتماعى ، الانجلو المصرية ، ط٤ ، ١٩٧٥ ، ص ٩٠ .

و - زيادة فهم المراهق لنفسه وحل مشكلاته كمشكلات الزواج واختيار المهنة والتوافق المهنى والاسرى ، وبذا يصل الى أقصى درجات النضج الاجتماعى (١) .

دور التعليم التجارى والعلوم فى الاهتمام بخصائص الطلاب فى هذه المرحلة :

يمر الطالب فى هذه المرحلة كما سبق بعدة تطورات فى النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والروحية . لذلك تسعى المدرسة الثانوية التجارية وخاصة منهج العلوم بها الى اكساب الطلاب العادات الجسمية والصحية السليمة عن طريق ممارسة النشاط الرياضى وامدادهم بالحقائق والمعلومات التى توضح لهم أطوار نموهم الجسمى ، هذا من جانب الارتفاع بالنواحى الجسمية (٢) .

ومن جانب الارتفاع بالنواحى العقلية ، " فهو يستمر لدى طالب الثانوى بصوره مطرده حتى السابعة عشر " (٣) وقد يتعدى هذا السن مع الاخذ فى الاعتبار الفروق الفردية والبيئة والمؤشرات الخارجية ، وتهدف المدرسة التجارية والعلوم فى ذلك الاستمرار فى تنمية معارف الطالب ومهاراته العقلية واتاحة الفرص لهم لمعالجة المشكلات بطريقة الاسلوب العلمى (٤) .

---

١) علاء الدين كفافى ، علم النفس الاجتماعى ، كلية التربية جامعة القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ص ٧١ - ٧٥ .

٢) وزارة التربية والتعليم ، أهداف المدرسة الثانوية ووسائل تحقيقها . القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص ٧ .

٣) أحمد زكى صالح ، الاسس النفسية للتعليم الثانوى ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٦ ، ص ٢٣٤ .

٤) وزارة التربية والتعليم ، أهداف المدرسة الثانوية ووسائل تحقيقها ، مرجع سابق ، ص ٨ .

ومن ناحية الارتفاع بالنواحى الوجدانية تسعى المدرسة التجارية الى توفير أسباب الصحة النفسية للطلاب لمواجهة مشاكلهم والعمل على حلها وممارسة الهوايات المختلفة والفن ، وترسيخ العقيدة الدينية والضمير الخلقى الى جانب الربط بين فكرة التقدم العلمى الحضارى والقيم الخلقية عن طريق منهج العلوم بالدراسة الموضوعية للمكتشفات العلمية وابراز جوانبها الخيرة ومدى التقدم الذى بلغه الانسان فى عيشه وحضارته .

أما من الناحية الاجتماعية فتعطى المدرسة للطالب مزيدا من الحرية المنظمة يقابلها مزيدا من المسئوليات (١) .

ومن هنا كان من الضرورى النظر الى هذا النوع من التعليم الفنى لا على أساس الاعداد المهنى فقط ولكن على أساس تشكيل شامل كامل للفرد سواء فى النواحى المهنية أو الثقافية أو الانسانية (٢) .

---

١) وزارة التربية والتعليم ، المرجع السابق ، ص ١٨- ١٩ .

٢) International confrence on Educational planning Final Report, Unesco, Paris, 6-19 August, 1968, P. 10.